[78] من أخبر النبي (صلى الله عليه واله) بمسير الاحزاب: قد تقدم ان ركبا من خزاعة قدم إلى المدينة في مدة اربعة ايام فأخبروا النبي (صلى الله عليه واله) بمسير الاحزاب إليه ولكننا نجد نصا آخر عن علي عليه السلام يقول: إن النبي صلى الله عليه واله وسلم قد علم بذلك من جهة جبرئيل عليه السلام " فخندق على نفسه ومن معه " (1) ولا نستبعد ان يكون كلا الامرين قد حصل وقد ذكرنا فيما سبق ان خزاعة كانت ترتبط مع الهاشميين بحلف عقده معها عبد المطلب رحمه الله، وقد بقيت وفية لهذا الحلف وكانت عيبة نصح لرسول الله (صلى الله عليه واله) وقد اشرنا فيما سبق الى انها قد دفعت ثمن هذا الوفاء غاليا فيما بعد وفاة رسول الله الاكرم صلى الله عليه واله وسلم. فجزى الله انصار الله، وانصار رسوله خير جزاء وأوفاه. إنه ولي قدير، وبالاجابة حري وجدير من المشير بحفر الخندق ؟ ! إن السياق المذكور آنفا يدل على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي بادر الى اقتراح حفر الخندق، ثم لما اختلف المسلمون تكلم سلمان الفارسي رحمه الله بطريقة بين لهم فيها وجه

_____ (1) الخصال - باب السبعة ج 2 ص 268 والبحار ج 20 ص 244 عنه (*) _____